نافذة

إسماعيل مروة

الليبرالية الجديدة !

نسمع مصطلح الليبرالية فيمرّ مروراً دون أن يترك أثراً، ولا نسأل عن معناه وكنهه غالباً، وتمضي الأيام ليصبح المصطلح طي النسيان، وتتوالى المصطلحات التي تدلف إلى حياتنا من الفلسفة والنقد لتصل إلى لبّ الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وربما رسخ هذا المصطلح دون أن ننتبه، ودون أي اكتراث، ليصبح الواقع أصعب من أن تتم مواجهته، سواء من الهجمات الخارجية، أم من التقبل الداخلي الذي وصل حداً لم يعد قابلاً للنقاش أو الرفض، وحياتنا الثقافية والسياسية، بل الأدبية مملوءة بهذه المصطلحات التي تدخل إلينا بين فترة وأخرى، ولا تلتفت إلى التنبيه المستمر الذي يأتينا.. وما يجري اليوم على الساحة الثقافية والسياسية كله يدور في القديم والصراع الأزلي القديم المختلق بين شرائح المجتمع الفكرية، فهذا يعيش المذاهب الإسلامية، وذاك يحيا ويحيي مجمل الصراعات القديمة، وبينما هو في هذا المعترك الفكري الذي مات وانتهى، تكون التيارات الفكرية قد تأصلت، ولم نعد قادرين على مجابهتها بأي شكل من الأشكال، فمع نهاية الحرب الباردة جاءت أفكار (نهاية التاريخ) و(صراع الحضارات) وازدادت مساحة (العولمة)، وبينما كانت هذه الأفكار تتأصل، كان مجتمعنا يعيش صراعات قديمة ليست ذات جدوى مثل الصراع السني والشيعي وكلاهما لم يترك سلاحاً مهما كان قاسياً ومرفوضاً ولم يسمعه ولم يعمل به! وهذا زاد من التقوقع الفكري، وكانت المخططات تجري لمحاربة (الإسلام) العدو الجديد للعالم الليبرالي الذي أنهى خصمه الشيوعي الاشتراكي، وكل متابع يعرف أن ما جرى، ومن خلال أدوات وأحزاب وسلطات هو تعزيز التصلب والتشدد في كل جانب، وهذا مهد لكل ما جرى في بلداننا وصولاً إلى (الربيع العربي) المزعوم، والذي يتفاخر كثيرون بمعرفة أسبابه ومصادره، لكن واحداً لم يعمل لمواجهته!

العالم اليوم يتعرض لفكرة أكثر خطورة، وليست ضد المجتمع العربي وحده، بل ضد كل مجتمع يحمل القيم والأفكار والأخلاق وهي فكرة (الليبرالية الجديدة) فالذين يخططون للعالم، ويتابعون النظريات لرسم معالم العالم الجديد وصولا إلى ما يسمى الليبرالية الجديدة، والتي تحمل خطورة على القيم والأسرة واستمرارية الحياة، والمتابع مطلع على المجابهات في الغرب لهذه الليبرالية التي بدأت تعزز مكانتها من خلال سنّ القوانين في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الولايات رفضتها، ووصلت أوجها خلال الفترة الرئاسية لأوباما، من خلال سنّ القوانين تحت مسمى الحرية الإنسانية، فكانت قوانين الشواذ والمثليين والحرية الجنسية والتحول الجنسي والتحلل الأسري، وغير ذلك مما يخالف الفطرة الإنسانية، ويدمر الحياة الإنسانية القادمة عندما تتحول هذه الأمور إلى ظواهر! وباعتراف الأميركيين والأوروبيين فإن هذه القوانين التي تنتمي إلى الليبرالية الجديدة، وبما فيها من حرية إنهاء الحياة غير السعيدة من الأطفال أخذت طريقها إلى المجتمعات، وانتقلت الحياة ومفهومات الحرية الشخصية والمجتمعية من مستوى إلى مستوى، واستطاعت وسائل التواصل التي يهيمن عليها الأقوياء أن تغيّر من قوانين الحياة، وليس من قوانين اللعبة.. وخطورة هذه الدعوة الجديدة تكمن في أنها تدخل في تكوين العقل الإنساني، وفي المجتمعي، وفي السياسي وبناء الدول، وخلال لقاءات مباشرة أو إعلامية مع أعلى المستويات السياسية في سورية كان الحديث يدور حول مفهوم (الليبرالية الجديدة) وضرورة مواجهتها بأي شكل من الأشكال حفاظا على المجتمع والإنسان والدول، وبسبب غياب الوعي القرائي يمكن أن يتم التعامل مع هذه التحذيرات على أنها موجة سياسية طارئة، وهي ليست كذلك، ولكن ما استرعى انتباهي من خلال المتابعة ذلك الإصرار المستمر حول خطورة الليبرالية الجديدة من أعلى الهرم السياسي، ولكن وعلى مدى وقت طويل فصل بين كل لقاء وآخر لم نجد أي بادرة ثقافية أو إعلامية جدّية في تعزيز ما يمنع تغلغل أفكار الليبرالية الجديدة في مجتمعنا! فأين البرامج الثقافية المجتمعية التوعوية الباحثة عن تعزيز الهوية والقيم بعيداً عن إنشائية صارت معروفة ومرفوضة؟ وأين فرق البحث الثقافية والاجتماعية التي تقوم على مبادئ رفض الليبرالية الجديدة أو مواجهتها على أقل تقدير، وخاصة في مجتمع سوري عاش مخاضاً مؤلماً في الحرب عليها، وصار وقت بناء الإنسان والقيم على أقل تقدير، ولكن الملاحظ أن المنظومة تقوم بالسير في طريق قديمة هي ذاتها في تعزيز قيم أسهمت في إشعال الحرب قبل أكثر من عقد دون أن تلقي بالاً إلى ما يجب العمل عليه.. والمنظومة الإعلامية والبرامجية ما تزال هي هي، ولم تتقدم خطوة واحدة تجاه اللعبة الخطابية، والدخول في العمق الذي يجعل الإعلام مؤثراً.. ولو بحثنا فسنجد أن الفرصة مواتية ليعود إعلامنا إلى موقع مهم، وخاصة مع تدهور الوضع الإعلامي للكثير من المنابر، وانسياق منابر كثيرة ومنصات لا تحصى تحت ما يسمى تلفزيون الواقع، وبدافع الكسب المادي إلى الترويج لثقافة الليبرالية الجديدة، والتي وصل المشاهد العربي بحسّه وما تبقى من قيم في ذاكرته إلى حالة من النفور منها. هل تبقى دعوة مواجهة الليبرالية الجديدة في مكان عال هرمي لا يصل إليها الذي توكل إليهم مهمة العمل الميداني؟

هل سننتظر حتى تصل حالة الفوضى الجديدة إلى مدى لا يمكن معه أن نفعل شيئاً؟

ألا يمكن استغلال حالة البناء الفكري والاجتماعي للوصول إلى حالة متقدمة وقادرة على المواجهة؟

لا أريد أن أكون متشائماً لأقول: إن ما قام به نوح لصنع سفينته بعين الله لا يصلح اليوم لصنع السفن العظيمة وحاملات الطائرات!

الفكر أولاً.. الآليات ثانياً.. الأدوات ثالثاً..

«العيال كبرت» في «مربى العز»

سوزان نجم الدين تسعى للانتقام.. وخالد القيش يفاجئ الجمهور بمقتله

سوزان نجم الدين في مسلسل «مربى العز»

خالد القيش «جمول» مع المخرجة رشا شربتجي

وائل العدس

تتطور الشخصيات وتتصاعد الأحداث وتنتقل الأزمنة، هكذا فإن حكايات مسلسل «مربى العز» بدأت تتضح مع سير الحلقات رويداً رويداً.

يروي العمل قصة ثلاثة أطفال من أبناء زعماء الشام، تم اختطافهم وتشغيلهم في الشحادة تحت إشراف «جمول» الذي يقتل فيهرب الأطفال الصغار ليواجهوا مصيرهم.

أولى حلقات العمل قدمت حياة الأطفال عندما كانوا صغاراً، لنراهم بعد ١٨ سنة في الحلقة السابعة من العمل وقد كبروا، لننتظر ما الذي تخبئه الحياة لأطفال سلبوا من أحضان أهلهم.

العمل يناقش قصصاً من ثلاث حارات دمشقية بالتوازي هي «الورد، المشرقية، العسلية»، وتدور الأحداث عام ١٩٠٠ بين تلك الحارات، ولكل حارة زعيم ولكل زعيم أبناء تربوا على العز والقيم.

ويحكي العمل قصصاً ترفع من مكارم الأخلاق في صراع ضمني بين الخير والشر، في حين تقوم القصة أساساً على محافظة أصحاب النفوس الكريمة على كبريائهم رغم الهزات التي يتعرضون إليها، في حين يبقى أصحاب الشمائل السيئة في مكانهم مهما بلغت رفعتهم المادية والاجتماعية المصطنعة.

تبدأ الحبكة بالتصاعد مع محاولة سرقة أحقية الشباب في زعامة الحارات من بعد آبائهم، إلى جانب الخيانات والغدر والجرائم والقهر وقصص الحب والوفاء والشهامة.

العمل من تأليف علي معين صالح وإخراج رشا شربتجي وتمثيل عباس النوري وسوزان نجم الدين وأمل عرفة ومحمود نصر ونادين تحسين بيك روزينا لاذقاني وغزوان الصفدي ونادين خوري وأسامة الرومانّي وفايز قزق وفادي صبيح وجرجس جبارة وروعة ياسين وعلي صطوف وديمة الحايك وإبراهيم شيخ إبراهيم وجرجس جبارة وأمية ملص ولوريس قزق ونضر لكود وبلال قطان وأنس شربك ومغيث صقر ومؤنس مروة وحسن خليل وخالد القيش وكرم شعراني وأيمن عبد السلام وجبرييل الحسام ووفاء موصللي ومحمد قنوع وسوزانا الوز وعلي كريم وتولاي هارون وصباح السالم ووائل زيدان وتماضر غانم وغادة بشور وباسل حيدر وزهير عبد الكريم وحسين عباس ومحمد خاوندي وأنس الحاج ومصطفى المصطفى وغسان عزب ومحمود خليلي وغسان خليل وساندرا ميهوب ونور وزير ووسيم سلاخ ومجد المصري وأحمد عباس وخالد سكر.

> أصحاب النفوس الكريمة يحافظون على كبريائهم رغم الهزات

العيال كبرت

في ظاهرة نادرة، لعب ثلاثة أطفال أدوار البطولة في الحلقات السبع الأولى من مسلسل «مربى العز»، فقدموا شخصيات «مناع» و«زين» و«فارس» بأداء لافت يستحقون عليه الإشادة والثناء، مثبتين أنهم أطفال برتبة نجوم.

وغالباً ما يكون الرهان عند اختيار الأطفال لأدوار الرئيسية محفوفاً بالمخاطر، لأن سوء تقدير صغير في اختيار طفل واحد قد ينسف العمل كله، لكن الذي حصل أن مخرجة العمل أصابت بالاختيار فجاء أداء الأطفال مذهلاً بعد أن طوعت مواهب الأطفال لخلق حالة فنية فريدة.

الأطفال الثلاثة هم سيزار عبد القادر وجاد شمسو ومحمد الشيخ رجب، هؤلاء ختموا المرحلة الأولى بترك أثر جميل في قلب كل المتابعين، ونجحوا بتأسيس حكاية درامية تروي المعنى الحقيقي لعنوان العمل.

«العيال كبرت»، وتصدى للشخصيات الثلاث بعدما كبرت كل من محمود نصر وحسن خليل وجبرييل الحسام، لنعيش معهم فصولاً جديدة في الحكاية الشامية.

وعلقت مخرجة العمل على المرحلة الجديدة بالقول: كبروا الشباب واشتد عودهم وصار الوقت ليعيشوا بكرامة، والقصة مكملة».

وأضافت: « يمكن من أصعب المهام الإخراجية أنك تقدر تطالع من طفل أداء مميزاً ويقدر يترجم مشاعره أمام الكاميرا ويكسر حاجز الخجل والرهبة، الصغار كانوا تحدياً بالنسبة إلي، وكانت فرحتي كتير كبيرة لما شفت أديش قدروا يوصلوا إحساسهم صح، شكراً كتير لهالصغار الحلوين الرائعين المهذبين، وشكراً للأهل يللي آمنوا بموهبتهم والتزموا ووثقوا فينا وآمنونا على صغارهم وتحملوا معنا البرد والتعب وأوقات التصوير الطويلة».

يشار إلى أن العمل يضم على قائمة أبطاله أطفالاً آخرين منهم ميار بدر ونينا شحود ومريام عبد الله وجواد حلاق وجود أبو حرب وجاد الفاعور وجاد الجلاب وحمادة كري وروسيل الابراهيم.

للمرة الأولى

ترتدي سوزان نجم الدين العباءة الشامية للمرة الأولى بعد مسيرة طويلة في مختلف أنواع الدراما، لتطل في العمل بشخصية «جواهر»، الشخصية المركبة والصعبة والمملوءة بالتحولات.

بل هي المرأة القوية التي تسعى إلى تحسين صورة عائلتها بعدما لحق بها العار، وتعيش حالة من التناقض بين كونها امرأة قوية وشريرة ومخططة ذكية ومتسلطة، وبين أنها تمتلك قلباً طيباً وحنوناً.

«جواهر» تجسد الشخصية التي تزداد عليها النكبات فتنقلب حياتها وتتخذ منحى الانتقام لاسترجاع حقوقها.

ست حلقات

ست حلقات كانت كافية ليكون أحد نجوم الموسم، إنه خالد القيش الذي لعب دور «جمول»، الرجل الشرير الذي يستغل الأطفال للحصول على المال عن طريق الشحادة وفي نهاية اليوم يجمع ما حصدوه، في وحال نقصت تلك الأموال يعاقبهم بـ«سيخ النار».

في هذه الشخصية تخلي القيش عن وسامته وقدّم دوراً يختلف شكلاً ومضموناً عما قدمه سابقاً، في دور مركب فاجأ الجمهور بانتهاء خطه بعد مقتله.

«جمول» هو محور الشر في العمل وقد أثارت الشخصية جدلاً واسعاً منذ إطلاق البوستر الخاص بها، وقد ظهر القيش بملامح غريبة لدرجة أن أحداً لم يعرفه، في وقت أكد هو نفسه أن هذا الشكل يدل على بشاعة الشخصية من الداخل والتي تنعكس على مظهره.

وقد انتهى الدور بعدما أخبر الشيخ «مالك» رجلين عن مكان الأطفال الثلاثة المحتجزين في الخرابة.

بازار منتجات يدوية في جوليا دومنا

لين نحاس لـ«الوطن»: «لابد لنا من الحفاظ على التراث والمنتجات السورية القديمة»

مصعب أيوب

سيدات سوريات أخذن على عاتقهن مهمة الحفاظ على التراث والأدوات المستخدمة قديما في بلاد الشام والمصنوعة بأياد بيضاء تنوعت بين المنسوجات اليدوية والرسومات الجدارية والمطرزات والمنحوتات والشموع وبعض الإكسسوارات الصوفية تم عرضها في بازار ((لمتنا الحلوة برمضان)) في فندق جوليا دومنا بدمشق.

تنسيق وتنظيم

منسقة البازار لين نحاس أوضحت أن فكرة البازار تنطلق من وجود الكثير من السيدات يقمن بكثير من التصاميم والمصنوعات المختلفة ولا بد من تسليط الضوء على هذا الإبداع رغم الظروف العصيبة حيث يساهم البازار في التعريف بالمنتوجات الشرقية.

وشددت على أهمية الحفاظ على التراث والتاريخ السوري وركزت على ضرورة دعم الحرفيين وأصحاب المشاريع الصغيرة مشيرة إلى أن البازار يعد نقطة ارتكاز للبيع لاحقاً والانتشار بصورة أوسع وإيجاد طرق لتصريف المنتجات بشكل أسرع.

وركزت على أن توقيت البازار في شهر رمضان جاء مناسباً جداً حيث إن المعروضات تتجلى فيها مجسمات أو أشكال ورسومات دينية كمآذن جوامع أو صور للشرقيات والإسلاميات.

وأشارت إلى أن أصحاب الحرف اليدوية بحاجة إلى دعم وخصوصاً بعد ما عانته سورية وأهلها من خراب أثر على وتيرة الحركة الاقتصادية بوجه عام فأدى ذلك إلى غياب هذه الفئة عن الأسواق وها نحن ذا نحاول استعادة عافيتنا ونفسح المجال أمامهم لعرض إبداعاتهم وتعريف الناس بها.

المشاركة ريم عياش في مشاركتها الثانية بالبازار أشارت إلى أن المعروضات شامية يعاد ترتيبها بشكل جديد سواء بروكار أو تطريز ومنحوتات خشبية أو رسم قيشاني أو صدف مع خشب وكل ما يخص شهر رمضان.

وبينت أن الإقبال جيد ويشهد تحسناً لاسيما في ظل شهر رمضان حيث يتم شراء بعض الهدايا التي يتجلى فيها الطابع الإسلامي مثل العباءات الشرقية ويتم شراء مختلف الألوان حالياً فيما كان قبل يتم التركيز على اللون الأسود.

مشاركات منوعة

مصممة المجوهرات سارة عيود تقوم بتصنيع الإكسسوارات بطريقة عصرية بطابع شرقي أفادت بأن البازار يحوي عدة أقسام ومنتوجات متنوعة والعدد محدد بعض الشيء، وكل شخص يمثل مشروعاً معيناً والمنتجات منوعة حيث تم تخصيص طاولة واحدة لكل منتج لإتاحة الفرصة لأكبر عدد بالمشاركة.

وأشارت إلى أن أغلب المشاركين هن سيدات يعرضن منتوجاتهن الخاصة المتنوعة.

وأوضحت أن المنتجات تتضمن إكسسوارات ورسومات ومطرزات ومنتجات عناية بالبشرة وبعض المصنوعات اليدوية الأخرى والعطورات.

وأردفت أن البازار جاء لدعم السيدات اللواتي يعملن في منازلهم واللواتي خصصن بعض الغرف في منازلهن لهذه الصنعة، كما بينت أن الأسعار متفاوتة حسب المواد المستخدمة والمدة الزمنية التي احتاجتها كل سلعة لإنجازها، مبينة أنها تعتمد بالتصاميم على طابعها الخاص تبعاً لما تراه مناسباً فتترجمه بطريقة معينة.

وقالت أيضاً: «أستخدم في بعض الأحيان الفضة والخشب والألمنيوم والعقيق واللؤلؤ الزراعي والصدف وأحجار الكريستال والألوان على اختلافها.

جيدا الميداني إحدى المشاركات ببعض المواد المصنوعة من الحديد المضاف لها بعض المواد الأخرى كالخشب والألمنيوم، وتقول إنها تعمل على تحميل منحوتاتها الكثير من الألوان وتستمد أفكارها من الطبيعة لتظهر شفافيتها وجمالها مبينة أن الأعمال تعكس ذات صاحبها ورؤيته وثقافته.

ويأتي هذا المعرض لإظهار دور الفن والبازارات في الحفاظ على التراث السوري والهوية السورية بالاستفادة من طقس شهر رمضان ومن اجتماعنا لذلك حمل عنوان «لمتنا في رمضان» ويستمر هذا المعرض لمدة ثلاثة أيام من الساعة ١٢,٠٠ وحتى الخامسة عصراً.

برجك اليوم 04/02

نجلاء قباني

الحمل

المهنة بخير ولكن اليوم فيه عمل كثير وقد تحلم بتغيرات في مجالات العمل ومحيطك يشاركك آراءك وتطلعاتك وربما يساعدك حتى من دون أن تطلب منهم ذلك.

عاطفياً: حولك هالة من الجاذبية تجعل المحيط يمنحك الإعجاب والتقدير والمحبة.

الثور

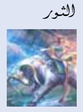

تستطيع أن تشرح وجهة نظرك بطريقة مفهومة وهادئة وخالية من التشنج والتوتر فأنت محبوب ومنسجم مع محيطك وجريء في النقاش والتصرف لتبادر وتصالح وتفاوض للسير بالأمور نحو الأفضل.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك وتبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.

الجوزاء

لا تفكر بالاستقلال عمن حولك ولا تتكل عليهم كل الاتكال فخير الأمور الوسط فعلاقاتك الشخصية وقراراتك تعاني من إرباك فلا توصل نفسك لطريق مسدود.

عاطفياً: اليوم ربما يجعلك قلقاً وغير قادر على الصبر والسبب غالباً البعد عن العائلة وقد تتضايق من أمور صحية.

السرطان

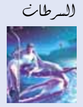

أنت في بداية جيدة لانطلاقة جيدة في موسم صيفي حار تبذل فيه أقصى جهودك لتغير حياتك ولتثبت جدارتك ولن يتاح لك أي عذر عند أي تقصير ولا أظن أنك ستقصر.

عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.

الأسد

قد تحظى اليوم بمكسب مالي طالما تأجل، والمكسب نتيجة جهود قمت بها سابقاً ولكن يجب أن ينعكس نشاطك على حجم دخلك لذا يجب أن تخفض مصروفك للحد الأدنى.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك وقد تلتقي شخصاً يهز قلبك لو كنت خالياً وقد تفرح لأمور أسرية.

العذراء

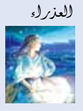

شهر جيد للقرارات ولفهم نفسك وفهم الآخرين فأنت متفائل ولطيف ونشيط وقد يعرض عليك أكثر من مشروع جديد لتفكر ولتستشير وربما ترى أن الوقت قد حان لتحقيق أمنية.

عاطفياً: استفد من كم الإشعاع والحظوظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

الميزان

العلاقات العامة مع المحيط والتعارف واللقاءات أساس هذا اليوم الجيد وقد أقول لك مبروك بسبب تغيرات جذرية في محيطك العائلي أو الشخصي ولو بقرارات اجتماعية.

عاطفياً: قد تدخل مواجهات أو نقاشات مع أحد الأولاد أو أحد الأشقاء.. حاور من يهمك أمره بهدوء.

العقرب

اضبط نفسك ولا تكن مزاجياً فاليوم قد تتضايق من مواقف غير مقبولة ممن حولك أو توتّر في الأجواء أو مشاحنات طارئة لكنها ليست مستحيلة الحل فالتفت إلى الإيجابيات.

عاطفياً: أنت متفائل وتسعى للتجمعات والأضواء وللفت الأنظار والحظوظ مساعدة لتبدأ بجديد.

القوس

الضغوط تخف والاتصالات سهلة والأخبار إيجابية ما يمنحك ظروفاً مناسبة لمصلحتك، فاليوم للحلول ولحل بعض الأزمات القائمة ولمباشرة الحوار وللتوصل إلى اتفاقات.

عاطفياً: انتبه من شحنة التسلط التي تحملها ولا تستعملها هذا الشهر ضد من تحب وانتبه لكي لا تأخذ قرارات قاطعة.

الجدي

كن دبلوماسياً واستقطب المساعدات والتأييد واستفد من صداقاتك لتركز جهودك على أمور مجدية فأنت تستطيع وبمساعدة المحيط ومحبة الآخرين لك أن تصل إلى حل.

عاطفياً: أنت تتباهى بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حولك هالة من نور ترافقك أينما حللت.

الدلو

تحاول حل مشاكل متراكمة وتشعر أن الجميع يحاول تعقيد المشاكل فلا تفرض رأيك لأن اليوم قد يحمل لك نزاعاً فالمصاعب تبرز في مجال اتصالك بالآخرين واليوم متعب.

عاطفياً: قلقك الداخلي موجود ولكن الأمور جيدة وقد أبارك لك بطفل جديد لك أو لأحد أفراد العائلة.

الحوت

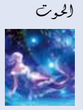

اليوم ضاغط لأن محيطك متطلب وأمورك فيها الكثير من المشاغل وحتى أمورك العائلية ضاغطة عليك والكل يطالبك بما لا تستطيع والالتزامات كثيرة والحظوظ قليلة.

عاطفياً: لا أظن أن مشاكلك عاطفية بل أنا أظن أن أغلب مشاكلك عائلية مع أني أعدك بأن تتحسن أمورك.